

مقدمة:

هي مظاهر أو نواحي أو أركان النمو، وهي تقسيمات نظرية هدفها تسهيل دراسة مظاهر النمو لدى الفرد، أما من الناحية الواقعية فالنمو واحده متكاملة يؤثر ويتأثر كل جانب منها بالآخر، ويقسم النمو إلى أربعة محاور جوانب رئيسية هي :

أولاً: النمو الجسمي: ويشتمل النمو الفسيولوجي، والحركي، والحسي، ويختص نمو الجسم بنمو الهيكل، والطول، والوزن، والأنسجة، وأعضاء الجسم المختلفة، ويشمل النمو الفسيولوجي نمو وظائف الأعضاء وأجهزة الجسم المختلفة كضغط الدم والتنفس والهضم والتغذية والغدد وإفرازاتها في حين يختص النمو الحركي بنمو حركة الجسم واكتساب المهارات الحركية العامة والخاصة، وأما النمو الحسي فيختص بنمو الحواس كالسمع والبصر والشم والإحساسات الجلدية والألم والجوع والشعور بالحاجة إلى الإخراج وكذلك النمو الجنسي الذي يختص بنمو الأجهزة التناسلية والسلوك الجنسي.

• أهمية النمو الجسمي وتأثيره في سلوك الطفل:

للنمو الجسمي أهمية كبيرة في سلوك الطفل حيث يؤدي نمو عضلات الجسم الى حدوث بعض التغيرات في القدرات الحركية وفي انواع النشاطات التي يقوم بها الطفل خاصة الالعاب الرياضية ويؤدي نمو الجهاز العصبي الذي هو جزء من الجسم الى ظهور انماط جديدة من السلوك، فمثلا يرتبط السلوك الانفعالي للطفل ارتباطا مباشرا بقدرته على ادراك المعاني التي تواجهه في المواقف المختلفة. كما ان درجة القبول الاجتماعي الذي يتمتع به الطفل ترتبط كذلك بقدرته على فهم افكار الآخرين ومشاعرهم.

وعلى اية حال فان النمو الجسمي يؤثر على سلوك الطفل اما بصورة مباشرة أو غير مباشرة فالتأثير المباشر يحدد قدرة الطفل على ما يقوم به من اداء فمثلا اذا كان نموه الجسمي خاليا من الامراض او الاعاقات الجسمية فانه سيكون قادرا على التوافق مع اقرانه ومجاراتهم في اللعب.

اما التأثير غير المباشر للنمو الجسمي على سلوك الطفل فانه يتعلق بالاتجاه نحو ذات الطفل وذات الآخرين والذي بدوره يؤثر على توافقه معهم فمثلا الطفل البدين (السمين) الذي يكتشف انه لا يستطيع الاستمرار واللعب كبقية اقرانه في لعبة ما ككرة القدم مثلا بسبب وزنه الثقيل فانه سيتولد لديه الشعور بالنقص سيما اذا تصور بأنهم لا يحبونه فضلا عن ذلك الأثر الذي يتركه ادراكه للكيفية التي ينظر بها الآخرون الى حجمه ومظهره الخارجي البدين على مفهومه لذاته او تصوره لنفسه.

• مميزات النمو الجسمي

ويتميز النمو الجسمي بعدة صفات منها:

1. التوافق والتآزر يكون أولاً بين الحركات العضلية الكبرى ثم ينتقل للصغرى.
2. حركات الرضيع تكون عشوائية ومن ثم تتحدد إلى الحركات ذات الهدف.
3. يبدأ ظهور الأسنان اللبنية في حوالي الشهر السادس، وتظهر عند الإناث قبل الذكور.
4. يشهد الرضيع زيادة في وزنه تفوق الزيادة في طوله عند نهاية المرحلة.

• التباين في النمو الجسمي بين الأطفال:

1- تأثير الأسرة من الناحية الوراثية والبيئية.

2- التغذية والتغذية الجيدة تؤدي إلى زيادة في الطول والوزن.

3- الاضطرابات الانفعالية أن زيادة الأندرينالين يعطل إنتاج هرمون النمو.

4- جنس الطفل البنون أكثر طولاً ووزناً من البنات.

5- النكاه الانكياه اطول وأكثر وزناً.

6- الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

• النمو الحركي: ويعتبر المشي من أهم مظاهر النمو الحركي والذي يعتمد كثيراً على النضج العقلي. ابتداء من الشهر الثالث تأخذ عضلات الطفل في النضج وتكون في التحكم في الرقبة وتنتقل تدريجياً إلى الكتفين ومن ثم الذراعين إلى أن نتم الجزء العلوي من الجذع، ثم تنتقل تدريجياً إلى الجزء السفلي من الجذع. أما بالنسبة للعمر الزمني لمراحل المشي فهي تختلف من طفل لآخر، لكن الوقت المفترض للمشي من سنة إلى سنة ونصف (في المتوسط) .

ويستطيع الرضيع تناول الأثياء والقبض عليها ثم تزداد دقة وإتقان الإمساك، وفي هذه المرحلة يلاحظ الوالدان استخدام الرضيع يد على الأخرى في نشاطه الحركي وفي رسم الخطوط. وينبغي عدم إجبار الطفل على استخدام يد معينة في هذا السن لكي لا يؤدي إلى اضطرابات نفسية وحركية.

• فوائد النمو الحركي

1. الصحة الجيدة: أن النمو الحركي الطبيعي يساعد الطفل على ان يكون قادراً على القيام بالالعاب والنشاطات الرياضية.

2. التفريغ الانفعالي: انه يساعده على التخلص من الطاقة الزائدة فيتحرر من التوتر والقلق والاحباط ويحصل على الراحة الجسمية النفسية.

3. الاستقلالية: أن سيطرة الطفل على عضلاته الكبيرة والصغيرة ليساعده على القيام بالنشاطات والفعاليات مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه.

4. الاستمتاع: ان المهارات الحركية تجعل الطفل قادراً على القيام بالفعاليات والانشطة الحركية التي تمنحه المتعة والراحة.

5. النمو الاجتماعي: أن سيطرة الطفل على عضلاته وقدرته على القيام بالمهارات الحركية يساعده على الاتصال بالآخرين ومشاركتهم العابهم ونشاطاتهم الأمر الذي يؤدي إلى النمو الاجتماعي.

6. تصور الذات: ان النمو الحركي السليم يجعل الطفل يتصور نفسه وذاته ويتصور نظرة الآخرين له وهذا ما يعزز مفهوم الذات لديه.

• العوامل التي تؤثر في النمو الحركي:

1- الصحة العامة والنمو الجسمي السليم.

2- القدرات العقلية فالموهوبون والمتفوقون أكثر نشاطا وحركة من المتخلفين عقليا.

3- الذكور يتفوقون في المهارات الحركية واليدوية على الاناث.

4- اضطرابات الشخصية تعوق النمو الحركي فالمنطوي والخجول لا يقبل على النشاط والحركة اقبال الطفل السليم السوي.

5- البيئة وعوامل تشجيع النشاط والحركة تؤدي دورا هاما في تنمية النشاط الحركي.